

حب كثير لعزة

كان سبب دخول الهوى في قلبه أن كُثِرَ مر بغنم له ترد الماء على نسوة من صخرة
بوادي الخبت، فأرسلت له عزة بدريهمات تشتري بها كبشاً لهن منه، فنظرها نظرة
متأمل فداخله منها ما كان، فرد الدراهم وأعطاهما الكبش وقال: إن رجعتِ أخذت حقي.
فلما عاد سأله ذلك، فقال: لا أقتضي إلا من عزة، فقلن له: ليس فيها كفاءة فاختر
إحدانا، فأبى وأنشد:

نظرتُ إليها نظرةً وهي عاتق	على حين أن شبت وبان نهودها
نظرتُ إليها نظرة ما يسرني	بها حمر أنعام البلاد وسودها

فجعلن يبرزنها له كارهة حتى داخلها ما داخله من الحب.